عنكم فكيدون فاهلكوها ويل يومئذ للمكذبين ان المتقين في ظلال
اي تكاثف اشجار اذ لا شمس يظل من حرها وعيون نابعة من
الماء وفواكه مما يشتهون فيه اعلام بان الماكل والمشرب
في الجنة بحسب شهواتهم بخلاف الدنيا فبحسب ما يجد الناس في
الاغلب ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئا حال اي متهنئين بما كنتم
تعملون من الطاعات انا كذلك كما جزينا المتقين نجزي المحسنين
ويل يومئذ للمكذبين كلوا وتمتعوا خطاب للكفار في الدنيا قليلا
من الزمان وغايته الى الموت وفي هذا تهديد لهم انكم مجرمون
ويل يومئذ للمكذبين واذا قيل لهم اركعوا صلوا لا يركعون لا يصلون
ويل يومئذ للمكذبين فباي حديث بعده اي القران يؤمنون
اي لا يمكن ايمانهم بغيره من كتب الله بعد تكذيبهم به لاشتماله
على الاعجاز الذي لم يشتمل عليه غيره سورة النبا مكية احدى
واربعون اية بسم الله الرحمن الرحيم عم عن اي شيء يتساءلون
يسال قريش بعضهم بعضا عن النبا العظيم بيان لذلك الشيء
والاستفهام لتفخيمه وهو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم
من القران المشتمل على البعث وغيره الذي هم فيه مختلفون
فالمؤمنون يثبتونه والكافرون ينكرونه كلا سيعلمون ثم كلا
ردع سيعلمون تاكيد وجيء فيه بثم للايذان بان الوعيد
الثاني اشد من الاول ثم اوما تعالى الى القدرة على البعث فقال الم
نجعل الارض مهادا فراشا كالمهد والجبال اوتادا تثبت بها الارض
كما تثبت الخيام بالاوتاد والاستفهام للتقرير وخلقناكم ازواجا
ذكورا واناثا وجعلنا نومكم سباتا راحة لابدانكم وجعلنا
الليل لباسا ساترا بسواده وجعلنا النهار معاشا وقتا للمعايش
وبنينا فوقكم سبعا سبع سموات شدادا جمع شديدة اي
قوية محكمة لا يؤثر فيها مرور الزمان وجعلنا سراجا منيرا
وهاجا

وهاجا وقادا يعني الشمس وانزلنا من المعصرات السحابات
التي ان لها ان تمطر كالمعصر الجارية التي دنت من الحيض ماء
ثجاجا صبابا لنخرج به حبا كالحنطة ونباتا كالتين
وجنات بساتين الفافا ملتفة جمع لفيف كشريف واشراف
ان يوم الفصل بين الخلائق كان ميقاتا وقتا للثواب والعقاب
يوم ينفخ في الصور القرن بدل من يوم الفصل او بيان له
والنافخ اسرافيل فتاتون من قبوركم الى الموقف افواجا
جماعات مختلفة وفتحت بالتشديد والتخفيف السماء تشققت
لنزول الملائكة فكانت ابوابا ذات ابواب وسيرت الجبال ذهب
بها من اماكنها فكانت سرابا هباء اي مثله في خفة سيرها
ان جهنم كانت مرصادا راصدة او مرصودة للطاغين الكافرين
فلا يتجاوزونها مآبا مرجعا لهم فيدخلونها لابثين
حال مقدرة اي مقدرا لبثهم فيها احقابا دهورا لا نهاية
لها جمع حقب بضم اوله لا يذوقون فيها بردا نوما ولا شرابا
ما يشرب تلذذا الا لكن حميما ماء حارا غاية الحرارة
وغساقا بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد
اهل النار فانهم يذوقونه جوزوا بذلك جزاء وفاقا موافقا
لعملهم فلا ذنب اعظم من الكفر ولا عذاب اعظم من النار
انهم كانوا لا يرجون يخافون حسابا لانكارهم البعث وكذبوا
باياتنا القران كذابا تكذيبا وكل شيء من الاعمال احصيناه
من الاعمال كتابا كتبناه في اللوح المحفوظ لنجازي عليه
ومن ذلك تكذيبهم بالقران فذوقوا اي فيقال لهم
في الاخرة عند وقوع العذاب عليهم ذوقوا جزاءكم فلن
نزيدكم الا عذابا فوق عذابكم ان للمتقين مفازا مكان فوز
في الجنة حدائق بساتين بدل من مفازا او بيان واعنابا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1